478 - وصية أسماء بن خارجة لابنته .

زوج أسماء بن خارجة الفزاري بنته هندا من الحجاج بن يوسف فلما كانت ليلة أراد البناء بها قال لها أسماء يا بنية إن الأمهات يؤدبن البنات وإن أمك هلكت وأنت صغيرة فعليك بأطيب الطيب الماء وأحسن الحسن الكحل وإياك وكثرة المعاتبة فإنها قطيعة للود وإياك والغيرة فإنها مفتاح الطلاق وكوني لزوجك أمة يكن لك عبدا واعلمي أني القائل لأمك .

(خذي العفو مني تستديمي مودتي ... ولا تنطقي في سورتي حين أغضب) .

(ولا تنقريني نقرة الدف مرة ... فإنك لا تدرين كيف المغيب) .

(فإني وجدت الحب في الصدر والأذى ... إجتمعا لم يلبث الحب يذهب) .

479 - رجل ينصح لهشام بن عبد الملك .

وخرج الزهري يوما من عند هشام بن عبد الملك فقال ما رأيت كاليوم ولا سمعت كأربع كلمات تكلم بهن رجل عند هشام دخل عليه فقال يا أمير المؤمنين احفظ عني أربع كلمات فيهن صلاح ملكك واستقامة رعيتك قال وما هن قال لا تعد عدة لا تثق من نفسك بإنجازها ولا يغرنك المرتقى وإن كان سهلا إذا كان المنحدر وعرا واعلم أن للأعمال جزاء فاتق العواقب وأن للأمور بغتات فكن على حذر .

قال عيسي بن دأب فحدثت بهذا الحديث المهدي وفي يده لقمة قد رفعها إلى فيه